المصطلحات القرآنية في العبادات وإستراتيجية التوطين والتغريب

دراسة مقارنة لترجمة مصطلح الزكاة في سورة البقرة والتوبة من العربية إلى الفرنسية عند ألبير كزمرسكي ومحمد الشياظمي ومحمد حميدو الله وجاك بيرك واندري شوراكي ومحمد المختارولد أباه أنموذجا

Qur'anic Terms in Worship: The Strategy of Domestication and Foreignization

A Comparative Study of the Translation of the term Zakat in Surat Al-Baqarah and Al-Tawbah from Arabic to French by Albert Kazimirski, Mohammed Chiadmi, Muhammad Hamidullah, Jacques Berque, Andr é Chouraqui and Muhammad Al-Mukhtar OuldAbah as a Case Study

Saber OUBIRI صابر أوبيري

باحث دكتوراه، جامعة لوفان، بلجيكا

saber.oubiri@kuleuven.be

DOI: 10.46314/1704-021-001-007

تاريخ الاستلام: 2021/03/27 تاريخ القبول: 2021/05/28 تاريخ النشر: 2021/07/20

ملخص:

إنّ هذه الورقة البحثية لا تخوض في هذه الإشكالية ولا إشكالية استحالة ترجمة القرآن الكريم، لأننا نرى بأن ترجمته ضرورة ملّحة للتعريف بالإسلام ونشره عبر المعمورة. وقد عالج الشيخ محمد مصطفى المراغي -أحد أعلام الأزهر في القرن الماضي- في بحث علمي مشهور مسألة إمكان ترجمة القرآن الكريم في مرحلة أعيد فيها طرح الموضوع الذي كان قد أثار قديما جدلا واسعا بين العلماء، وخلص للقول بأنّ: الترجمة ضرورةً لكن ليس على معنى الدفاع بل على أساس الإبداع الذي يعني أن ما يقوم به المترجم هو اختراق لفضاء الآخر وروحه. أمّا نحن فنحاول انطلاقا من هذا البحث دراسة جانب من جوانب ترجمة معاني القرآن الكريم ألا وهو إشكاليّة ترجمة المصطلحات القرآنية وصعوبتها، سيما ترجمة مصطلحات العبادات والتحديات التي يواجهها المترجم إثر تعامله مع النص القرآني، وانعكاسات الترجمات غير الدقيقة على القرآن خاصة وعلى الدين الإسلامي عامة. وقد تناولنا بالدراسة مصطلح الزكاة من خلال دراسة مقارنة بين ترجمات لثلاثة مترجمين للقرآن الكريم من العربية إلى الفرنسية: ألبير كزمرسكي Albert Kazimirski (1840)، محمد حميدو الله Muhammad Hamidullah (1959)، ومحمد الشياظمي Mohammed Chiadmi (2004). وقع اختيارنا على ترجمات هؤلاء المترجمين لأنها تعتبر من أهم الترجمات إلى الفرنسية وأكثرها تداولا ولتقديمها ترجمات مختلفة للفظ الزكاة في الفرنسية. وقد ركّزنا

المنارة للاستشارات

في دراستنا على مقارنة ترجمة مصطلح الزكاة في سورة البقرة (الآية 43)، والتوبة (الآية 11) لتعذر استيعاب هذه الدراسة لكل ما ورد في القرآن من لفظ الزكاة. كما نبحث أهم نظريات الترجمة واستراتيجياتها كنظرية التوطين لأوجين نيدا أو إستراتيجية التكافؤ الديناميكي، ونظرية التغريب لفنوتي. سنحاول من خلال دراستنا الإجابة عن السؤال التالي: ما هي الإستراتيجية التي تبناها كل مترجم (المعني بالدراسة) لمصطلح الزكاة ومدى تفوقهم في ذلك، وهل تقدم نظريات الترجمة عموما حلولا تمكننا من تخطي إشكاليّة ترجمة المصطلحات القرآنية وصعوباتها أم نحن بحاجة للبحث عن استراتيجيات أخرى لتحقيق ذلك؟

الكلمات المفاتيح: ترجمة؛ معاني القرآن الكريم؛ المصطلحات القرآنية ؛ مصطلحات العبادات ؛ نظريات الترجمة.

Abstract :

The current research does not address the problem of the ultrastability the Holy Qur'an, as we believe that translation of the Holy Qur'an is an urgent need to introduce Islam and spread it worldwide. Sheikh Muhammad Mustafa Al-Maraghi - one of the prominent figures of Al-Azhar in the last century - has considered in a famous scientific research the question of the possibility of translating the Holy Qur'an at a stage where the question had previously aroused a wide debate among academics. Sheikh Mustafa concluded that "Translation is a necessity, not under the sense of defense, but it is based upon creativity. This means that the translator's task is to invade the other's space as well as his spirit ". The Researcher herein tries to study an aspect of the translation of the Meanings of the Holy Qur'an, that is to mean problematic and difficulty of translating the Qur'anic terms, in particular the translation of worship terms. In addition, the Researcher considered the challenges to which the Translator is confronted when he deals with the Qur'anic text, the end-result of approximate translations on Qur'an and particularly the consequences of such translations on Islam. We have studied the term Zakat through a Comparative Study between the translations of three translators of the Holy Qur'an from Arabic into French, respectively the translation of Albert Kazimirski (1840), Muhammad Hamidullah (1959) and Muhammad Chiadmi (2004). The latter is considered among the most important translation and the most referred to because they have presented various translations of the word Zakat in French. In our Study, we relied on the comparison of the translation of the term Zakat in Surat Al-Baqarah (verse 43) and At-Tawbah (verse 11) because it is impossible to assimilate the concept of the mentioned term Zakat in thewhole Qur'an. Furthermore, the researcher has discussed the most important Translation Theories and Strategies, such as Eugene Nida's Domestication Theory or Dynamic Equivalence Strategy,

المنارة للاستشارات

Venuti's Foreignization Theory as well. The Researcher will answer the following questions: What is the Strategy adopted by each translator when translating the term Zakat and to what extent they have succeeded in their choices? Do Translation Theories, in general, provide solutions that allow Translation Researchers overcome Problems, Difficulties and Challenges of translating Qur'anic terms, or shall we go in search of other Procedures and Strategies to achieve this goal?

Keywords : Translation Studies; Translation Strategies; Meanings of the Holy Qur'an; Qur'anic Terminology; Terms of worship; Translation Theories.

مقدمة:

لا يختلف الباحثون في الترجمة بأن ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأجنبية تشكل صعوبة وتحديا للمترجم، بل هناك من يصنف ترجمة معاني القرآن ضمن ما يطلق عليه تسمية الإعجاز الترجمي في القرآن الكريم (زاهيد 2015: 55). ويصرح: أن من ادعى أنه قادر على الإتيان بترجمة للقرآن الكريم فكلامه مردود عليه... (زاهيد 2015: 56) لأن لغة الهدف تعجز عن استيعاب الكلام الإلهي ولأن ترجمة القرآن لا يمكنها أن تغني القارئ الهدف عن الأصل. وهناك من يرجع استحالة ترجمة معاني القرآن إلى وجود معان أصلية وأخرى معنوية. المراد بالمعاني الأصلية التي يستوي في فهمها كل من عرف مدلولات الألفاظ المفردة، وعرف وجوه تراكيبها معرفة إجمالية. والمراد بالمعاني الثانوية خواص النظم التي يرتفع بها شأن الكلام، وبها كان القرآن معجزاً (دك الباب 2008). ويري الأستاذ القطان بأن ترجمة معاني القرآن الثانوية أمر غير ميسور؛ لأن وجوه البلاغة القرآنية في اللفظ أو التركيب (لا يفي بحقها في أداء معناها لغة أخرى لأن أي لغة لا تحمل تلك الخواص). أما المعاني الأصلية فهي التي يمكن نقلها إلى لغة أخرى. وخلص الدكتور محمود العزب في كتابه "إشكاليات ترجمة معاني القرآن الكريم" للقول: ...أكاد أقول إن ترجمة كاملة أمينة تراعي كل جوانب النص القرآني لم توجد حتى اليوم ولا أعتقدها ستوجد يوما ما، وحاشا أن يحاط بهذا النص علما من كل جوانبه، وإذن فمثل هذه الترجمة مستحيلة (العزب 2006 : 46).

إنّ هذه الورقة البحثية لا تخوض في هذه الإشكالية ولا إشكالية استحالة ترجمة القرآن الكريم، لأننا نرى بأن ترجمته ضرورة ملّحة للتعريف بالإسلام ونشره عبر المعمورة. وقد عالج الشيخ محمد مصطفى المراغي -أحد أعلام الأزهر في القرن الماضي- في بحث علمي مشهور مسألة إمكان ترجمة القرآن الكريم في مرحلة أعيد فيها طرح الموضوع الذي كان قد أثار قديما جدلا واسعا

المنارة للاستشارات

بين العلماء، وخلص للقول بأنّ: الترجمة ضرورةً لكن ليس على معنى الدفاع بل على أساس الإبداع الذي يعني أن ما يقوم به المترجم هو اختراق لفضاء الآخر وروحه (التيقر 2006). أمّا نحن فنحاول إنطلاقا من هذا البحث دراسة جانب من جوانب ترجمة معاني القرآن الكريم ألا وهو إشكاليّة وصعوبة ترجمة المصطلحات القرآنية، سيما ترجمة مصطلحات العبادات والتحديات التي يواجهها المترجم إثر تعامله مع النص القرآني وانعكاسات الترجمات غير الدقيقة على القرآن خاصة وعلى الدين الإسلامي عامة. وقد تناولنا بالدراسة مصطلح الزكاة من خلال دراسة مقارنة بين ترجمات ثلاث مترجمين للقرآن الكريم من العربية إلى الفرنسية: ألبير كزمرسكي Albert Kazimirski (1840)، محمد حميدو الله Muhammad Hamidullah (1959)،جاك بيرك Jacques Berque (1990)، اندري شوراكي André Chouraqui (1990)، محمد الشياظمي Mohammed Chiadmi (2004) ومحمد المختار ولد أباه (2006). وقع اختيارنا على ترجمات المترجمين المذكورين أعلاه؛ لأنها تعتبر من أهم الترجمات إلى الفرنسية وأكثرها تداولا (عبد الصمد بلحاج، 2016) ولتقديمها ترجمات مختلفة للفظ الزكاة في الفرنسية. وقد ركّزنا في دراستنا على مقارنة ترجمة مصطلح الزكاة في سورة البقرة، والتوبة لتعذر استيعاب هذه الدراسة لكل ما ورد في القرآن من لفظ الزكاة. كما نبحث أهم نظريات الترجمة واستراتيجياتها كنظرية أوجين نيدا أو إستراتيجية التكافؤ الديناميكي، ونظرية التوطين والتغريب لفنوتي.

سنحاول من خلال دراستنا الإجابة عن السؤال التالي: ما هي الإستراتجية التي تبناها كل مترجم (المعني بالدراسة) لمصطلح الزكاة ومدى تفوقهم في ذلك، وهل تقدم نظريات الترجمة عموما حلولا تمكننا من تخطي إشكاليّة ترجمة المصطلحات القرآنية وصعوباتها أم نحن بحاجة للبحث عن استراتيجيات أخرى لتحقيق ذلك؟

1. تعريف المصطلح:

1.1 لغة: كلمة المصطلح مأخوذة من الجذر "صلح". نذكر أسفله بعض معانيها كما وردت في أغلب المعاجم العربيّة:

أ- في لسان العرب لابن منظور : صلح : الصلاح : ضد الفساد صلح يصلح ويصلح صلاحا وصلوحا؛ وأنشد أبو زيد:

*فكيف بإطراقي إذا ما شتمتني *** وما بعد شتم الوالدين صلوح*

المنارة للاستشارات

والصلح السّلم، وقد اصطلحوا وصالحوا وأصلحوا وتصالحوا واصّالحوا مشددة الصاد(...)، والصّلاح بكسر الصاد: مصدر المصالحة، وأصلح ما بينهم وصالحهم مصالحة وصلاحا، والصلاح ضد الفساد. (ابن منظور)

ب- في تاج العروس لمرتضى الحسيني: الصلاح: ضد الفساد "(...) تصالح القوم فيما بينهم، وهو (السّلم) بكسر السيّن المهملة وفتحها، والاصطلاح: اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص". (الزبيدي، 1969، ص547-549)

ت- في أساس البلاغة لأحمد الزمخشري: "صلح، صلحت حال فلان، وهو على حال صالحة (...)، وصلح الأمر وأصلحته، وصلح فلان بعد الفساد (...)، وتصالحا عليه واصطلحا، وهم الأصلح أي مصالحون". (الزمحشري، 1998)

2.1 اصطلاحا: يعرّف الجرجاني الاصطلاح بقوله: "الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما"' أو الاصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى" ، ومن ذلك أيضا "الاصطلاح إخراج الشئ عن معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد"، وقيل إن "الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين". (الجرجاني، 1983، ص28)

فالمصطلح "عبارة عن كلمة أو مجموعة من الكلمات تتجاوز دلالتها اللفظية والمعجمية إلى تأطير تصورات فكرية وتسميتها في اطار معين، تقوى على تشخيص وضبط المفاهيم التي تنتجها ممارسة ما في لحظات معيّنة، والمصطلح بهذا المعنى هو الذي يستطيع الإمساك بالعناصر الموحدة للمفهوم والتمكّن من انتظامها في قالب لفظي". (حجازي، 1995، ص11-16) وللمصطلح أهمية بالغة لفهم المعاني ودلالاتها: " إنّ أهميّة المصطلح وقضية الوضوح في دلالته، أمر ذو أهمية بالغة إلى درجة أصبح معها كثير من المؤلفين يفردون صفحات في مؤلفاتهم لمعجم المصطلحات المستعملة والدلالات التي أرادوها من استعمال هذه المصطلحات، وهي طريقة محمودة فكريّا وثقافيّا حتى يتحقق الوضوح ولا يحمّل الكلام أكثر مما يحتمل" (المسدي، 1986، ص13). وهناك اتفاق على أن أفضل تعريف للمصطلح هو أن الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة، استقر معناها أو بالأحرى استخدامها حدّد في وضوح. (الجابري، ص337)

المنارة للاستشارات

3.1 إشكالية ترجمة المصطلح الإسلامي:

يعرّف علي حسب الله في كتابه (أصول التشريع الإسلامي) المصطلحات الإسلامية بقوله: "وقد وجدنا الشارع يستعمل ألفاظا عربية في معان لم يعرفها العرب من قبل، فهل وضع الشارع لهذه المعاني وضعا مبتدأ لا علاقة له بمعانيها الأولى، كما يضع المحترفون الأسماء لأدواتهم؟ أم هي لا تزال مستعملة في معانيها الأولى من غير نقل؟ أم أنّ نقلها كان بطريق التجاوز إلى معان تتصل بمعانيها الأولى، وذاعت في المعاني الجديدة حتى أصبحت حقائق شرعية عرفية. (علي حسب الله، 1976، ذكر في: بوسعد، 2011-2012، ص20) أمّا حسن بن سعيد غزالة المصطلح الإسلامي إلى ثلاثة أنواع:

أ- مفردات جديدة لم تكن جزءًا من مفردات اللغة العربيّة أصلا، كالزكاة والجهاد والقرآن الكريم ومناسك الحج...الخ.

ب- مصطلحات موجودة أصلا في اللغة العربيّة، ولكن بمفهوم جديد أو بعد دلالي جديد، مثل الصلاة والصوم والحج وأوقات الصلوات الخمس، والطهارة والوضوء والعبادة والدعاء والطواف والسعي والصدقة...الخ.

ت- المصطلحات الإسلامية التي وافقت مصطلحات في اللغة العربية شكلا ومضمونا، مثل الكعبة والجزية والحرب والسلم والخراج، المؤمن والكافر...الخ.

إنّ ترجمة المصطلح أمر بالغ الأهمية، حيث يعدّ مفتاحا للعلم والثقافة، ولا يمكن بدونه التعرف على ثقافة الآخرين. ويبيّن في هذا الصدد محمد علي التهانوي (ت 1158 هـ-1175 م) أهمية المصطلح قائلا: "إنّ أكثر ما يحتاج إليه في تحصيل العلوم المدونة والفنون المروجة، هو اشتباه الاصطلاح، فان لكل اصطلاح تعريفا خاصا به إذا لم يعلم بذلك، لا يتيسر للشارع في الاهتداء إليه سبيلا وإلى انغمامه دليلا، فطريق علمه إمّا بالرجوع إليهم، أو إلى كتب جمع فيها اللغات المصطلحة..." (التهانوي، 1998، ص 5)

وتشكل ترجمة المصطلحات عامة عائقا أمام الخائضين في مجال الترجمة، وبالخصوص ترجمة مصطلحات القرآن الكريم؛ لأنها تقتضي أكثر دقّة وعلما بلغة القرآن والتفسير، كما يمكن أن تشكل ترجمة المصطلحات خطرا على الأمة لأنه غالبا ما تكون المصطلحات المستعارة والمنقولة " محمّلة بخلفيات ثقافية، ومرتبطة بأصول ومرجعيات، فحين تنقل إلينا يحدث كثير من الخبط والخلط...". (السامرائي، 2001، ذكر في: فاتح محمد سليمان، 2016، ص456-467) والجدير

المنارة للاستشارات

بالذكر في هذا المقام ما نهينا إليه القرآن حين حثّ المسلمين على استعمال مصطلح (انظرنا) ونهى عن استعمال مصطلح (راعنا) الذي كان يستعمله اليهود. قال تعالي: يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا وللكافرين عذاب أليم (البقرة 104).

يقول مونان عن ترجمة الثقافي (1976 : 61) : "إن تعذر ترجمة الثقافي يبرز عندما تكون إحدى الوضعيات المتميزة والهامة من الناحية الوظيفية لنص في اللغة المصدر غريبة تماما عن الثقافة التي تعتبر اللغة المستهدفة جزءا منها " . كما يؤكد أن الترجمة لاتقتصر اليوم على مجرد احترام البنية المعنوية أو اللغوية للنص (المحتوى المعجمي والتركيبي) بل تتعداه إلى احترام المعنى العام للرسالة ببيئتها وعصرها وثقافتها، وإن اقتضى الأمر الحضارة المغايرة بأكملها التي يأتي منها (مونان 1963: 116). ويضيف قائلا إن الترجمة: "ليست عملية لسانية فحسب، لكنها عملية حول أفعال لسانية وثقافية على السواء" (مونان 1963 : 234).

ويقع المصطلح الديني وفقا لتقسيم أوجين نيدا ضمن القسم الثالث من أقسام المصطلحات اللغوية، وهو القسم الذي يهتم بالمصطلحات التي تحدد هوية الخصوصيات الثقافية، فهذه المصطلحات بالصبغة القرآنية ودلالتها المتميزة، فأيّ ترجمة لا يمكن أن تعطي المعنى المراد والدلالة الواضحة لها. ويقدم نيدا عددا من الأمثلة من ترجمات العهدين،التي تدعم قوله في أنّ المصطلحات التي يعتمد معناها على السياق،الثقافي للغة تتسم عملية ترجمتها بالصعوبة الى سياق ثقافي آخر. (الفتلاوي، 2014، ص56-105) وتكمن أيضا صعوبة ترجمة المصطلح القرآني في صعوبة ترجمة دلالات الألفاظ؛ لأن الأمر في الترجمة يتعلق أساسا بالتعامل مع نظامين لغويين مختلفين، وليس التعامل مع الكلمات فحسب. ويضيف عامر الزناتي الجابري (2010، ص333) قائلا:

"تعدّ مشكلة ترجمة المصطلح من أهم ما يعترض سبيل المترجم باعتبار أن المصطلح يتضمن شحنات ثقافية تقف في خلفية النص الأصلي وتحيط به، وعلى المترجم حينئذ أن يترجم ليس فقط العناصر المختلفة للإطار السميولوجي، بل أيضا عليه أن يترجم مكان هذا العنصر في المجتمع كلّه، باعتبار أن التصور أو المفهوم واحد، بيد أن المصطلح يختلف من شعب لآخر؛ وبالتالي فإن لعلم الترجمة أهميته في التعامل مع المصطلح؛ بوصفه المرآة التي تعكس فهم المصطلح في لغته الأم، ثم تنقله للمتلقي في اللغة الهدف"

المنارة للاستشارات

والمصطلح الإسلامي متميّز عن باقي المصطلحات؛ لأنّه يحمل في طياته دلالة شرعيّة وفقهيّة، حيث نجد الكثير من كتب اللغة التي تتطرق لشرح المصطلحات كلما عرضت لمصطلح إسلامي عام أو قرآني مخصص، فإنّها تذكر معنى المصطلح لغة ومعناه الفقهي والشرعي. (لوط، 2013، ص39)

2. الترجمات الفرنسية للقرآن الكريم:

نذكر في عجالة الترجمات الأربع الأولى للقرآن الكريم للغة الفرنسية، ثم نعرج على ذكر بعض أهم الترجمات التي صدرت في القرن التاسع عشر، وليس المجال هنا تقييم هذه الترجمات، بل التذكير بها، لأنها لا تنضوي ضمن نطاق بحثنا.

1.2 الترجمات الأربع الأولى للقرآن الكريم إلى اللغة الفرنسية:

أ- الترجمة الأولى عام 1647

صدرت هذه الترجمة عام 1647 من إعداد "آندريه دو رييه (André Sieur du Ryer) ، وهي أول ترجمة فرنسية لمعاني القرآن الكريم باللغة الفرنسية، وعنونها باسم: "قرآن محمد "(L'alcoran De Mohamet)، وكانت كل الترجمات تقريبًا قبل ذلك باللغة اللاتينية. لم يكن دو رييه لاهوتيًّا؛ ولذلك توجه بترجمته هذه لجمهور القراء الفرنسيين. (الملاح، 2014)

ب- الترجمة الثانية عام 1710

أكمل أنطوان غالان (Antoine Galland) في عام 1710 انجاز ترجمة فرنسية للقرآن الكريم، وقد اختفت هذه الترجمة عند تقديمها للمكتبة الملكية ولم تنشر أبدًا، ولكن مراسلات غالان ومذكراته تقدم معلومات كافية عن هذا الموضوع لتقييم أعمال هذا المستشرق، تشكلت في بلاد الشرق. وقد قضى أنطوان غالان ما يقرب من خمسة عشرة عامًا في بلاد الشرق ما بين عامي 1670 و1688 سكرتيرًا في السفارة الفرنسية في إسطنبول وكجامع تحفٍ. (الملاح، 2014)

ت- الترجمة الثالثة عام 1783

قام "كلود إتين سافاري (Claude Etienne Savary) بترجمة القرآن الكريم للفرنسية وأردفه بمختصر سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. صدرت هذه الترجمة في باريس في جزأين عام 1783، وحظيت بالنشر في فرنسا طيلة قرنين كاملين، وبقيت على رفوف المكتبات حتى عام 1970.

ث- الترجمة الرابعة عام 1840

المنارة للاستشارات

قام "آلبين كازيميرسكي بيبرشتاين (Albin Biberstein Kazimirsky) عام 1840م باعداد أول ترجمة فرنسية مقبولة، ثم قام بمراجعتها وتصحيحها مرتين في عامي 1841 و1852. كازيمرسكي مهاجر بولوني استوطن فرنسا في عام 1831، وكان يعرف العربية والفارسية جيدًا، وعمل كسكرتير ومترجم في مكتب الشؤون الخارجية الفرنسية، كما ألف قاموسًا عربيًّا - فرنسيًّا مهمًّا عام 1847 أعيد طبعه مرارًا. (الملاح، 2014)

2.2 أهم ترجمات القرآن الكريم التي صدرت في أوائل القرن التاسع عشر:

نكتفي هنا بذكر بعض أسماء المترجمين الذين أنجزوا ترجمات فرنسية للقرآن الكريم في القرن التاسع عشر والقرن العشرين: ر.بلاشير(1947)، م.حميدو الله (1959)، د.ماسون (1960)، ج.بيرك (1990)، م.الشياظمي (2004)، م.شبال (2009)، وزينب عبد العزيز(2015).

3. المصطلحات القرآنية في العبادات وإستراتيجية التوطين والتغريب:

إنّ ترجمة المصطلح الإسلامي ليست بالأمر الهيّن، وعلى المترجم الذي يخوض هذا الميدان مراعاة قواعد ومناهج لإنجاح مهمته؛ لأن المصطلح ليس كلمة عادية، بل إنه يحمل معه أبعادا ثقافية ودينية ولفهمه لابدّ من فهم المنظومة الدينية والثقافية التي أخذ منها ذلك المصطلح. (الخطيب، 2001، ص28)

يقدّم حسن بن سعيد غزالة في بحثه المعنون: "*ترجمة المصطلحات الإسلامية: مشاكل وحلول*" الطرائق والحلول التي يمكن للمترجم اتباعها من أجل التصدي لترجمة المصطلح الإسلامي:

أ- الترجمة الحرفية المباشرة: مثلا الكتاب (livre)

ب- المرادف المباشر + مصنّف/ كلمة شارحة: مثلا لترجمة لفظ صوم رمضان، يمكننا إضافة كلمة تشرح المعنى لتكتمل الدلالة: (jeûner le mois de Ramadan)

ت- المرادف المباشر:مثلا الصلاة (prière)، العبادة (culte)

ث- الترجمة الحرفية المباشرة مع الشرح: يلجأ لهذه الطريقة عندما لا تفي الترجمة الحرفية بالغرض. مثلا: الطواف (circumambulation autour de la Kabaa)

ج- الشرح: في حال عدم وجود مرادف مباشر أو غير مباشر للمصطلح الإسلامي، يكون الشرح المقتضب وسيلة للمترجم لإيصال المعنى. نذكر على سبيل المثال لفظ زكاة الفطر التي يمكن ترجمتها عن طريق الشرح:

المنارة للاستشارات

(aumône obligatoire que tout musulman doit acquitter à chaque fin du mois de Ramadan)

ح- الرسم اللفظي مع الشرح: عندما لا يوجد إطلاقا المصطلح الإسلامي في اللغة الهدف، يلجأ المترجم لرسمه بشكل تام في اللغة العربية بأحرف لاتينية، ثم يشرح باللغة الأجنبية. مثلا: الكعبة (Kabaa: Maison d'Allah et la direction de la prière)

1.3 ترجمة معاني القرآن الكريم وأهم إستراتيجيات الترجمة:

✓ **إستراتيجية أوجين نيدا (1914-2011)**

يمكننا في باب ترجمة المصطلحات الإسلامية الاستفادة من نظريات علم الترجمة وضعها باحثون على رأسهم أوجين نيدا (Eugene Nida)؛ حيث يقسم المصطلحات إلى ثلاثة أقسام، ويقدم منهجين أساسيين في الترجمة. (الخطيب، 2001، ص29) ويعرف نيدا أيضا كمترجم للإنجيل ولساني تصدى للمشاكل العمليّة لترجمة الإنجيل في لغات بعيدة جدا من ناحية التصنيف عن العبرية واليونانية. (راكوفا، 2014، ص118) وقد أدخل نيدا في كتابه حول ترجمة الإنجيل (Towards a science of Translating-1964) مفهومين أساسيين ألا وهما *التكافؤ الشكلي* و*التكافؤ الديناميكي*، حيث من الواضح أنّه يولي أهمية بالغة للمعنى التواصلي، ومنه فإنّ الهدف هو استحداث رسالة واضحة ومعقولة في أي لغة كانت. (راكوفا، 2014، ص118) كما يعرض نيدا في الكتاب نفسه السالف الذكر، وتحديدا في الفصل الحادي عشر حول مناهج الترجمة العديد من النقاط المهمة تتعلق بالترجمة الفردية والجماعية، التي يمكن الاستفادة منها إلى حدّ كبير في ترجمة النصوص مثل ترجمة القرآن الكريم. (الخطيب، 2001، ص29) ويقسم نيدا المصطلحات اللغوية إلى ثلاثة أقسام:

أ- المصطلحات اللغوية التي تكون لها مفردات لغوية مطابقة متوافرة بيسر.

ب- المصطلحات اللغوية التي تعين هوية الأشياء المختلفة فيما بينها ثقافيا ، ولكن لها وظائف متشابهة نوعا ما ككلمة (book) التي تعني في اللغة الإنجليزية شيئا ذا أوراق مربوطة سوية في وحدة واحدة، غير أنها تعني في أزمنة كتاب العهد الجديد ورقة من الرق أو ورقة من البردي تطوى في شكل لفيفة.

ت- المصطلحات اللغوية التي تعين هوية الخصوصيات الثقافية مثل (synagogue, cherubim) (نيدا، 1976، ص322-323).

المنارة للاستشارات

وركّز نيدا جدا على نقطة معرفة الثقافي في النص قبل التصدي لترجمته، حيث حدد سلفا المبدأ الأساسي لنظرية نيدا في إيصال روح الرسالة الأصلية فيما ما وراء الثقافات. (راكوفا، 2014، ص120) ولهذا السبب فإنه من الضروري لمترجم القرآن الكريم أن يكون على دراية واسعة بالإسلام وأركانه والسيرة النبوية وبثقافة العرب ولغتهم. تبنى نيدا في الترجمة طريقة التكافؤ الديناميكي وعدّها الأمثل، حيث إنها تستند إلى مبدأ التأثير المكافئ ولا نهتم في هذه الترجمة كثيرا بمكافئة الرسالة في لغة المتلقي بالرسالة في لغة المصدر، بل نهتم بمكافئتها بالعلاقة الدينامية. وتهدف هذه الطريقة في الترجمة إلى بلوغ أقرب مرادف طبيعي لرسالة لغة المصدر الذي عليه أن يكون متناسبا مع لغة وثقافة المتلقي وسياق الرسالة المعنية وجمهور القراء في لغة المتلقي. (الخطيب، 2001، ص35) يذهب نيدا إلى اعتماد نظرية (توطين الترجمة) القائلة بأنّ ثقافة المتلقي هي الأساس فيها، ولا توجد حاجة لفهم الأساليب الثقافية في لغة المصدر، ويؤكد على الفصاحة والسلاسة في الترجمة من دون التقيد بالنص الأصلي وثقافته ومميزاته اللغوية. وهذا الأمر غير مقبول بتجريد النص من ثقافته الأصليّة والاعتماد على ثقافة اللغة المترجم إليها، سيّما في النص القرآني المقدس. (الفتلاوي، 2014، ص68) كما تؤمن إستراتيجية التوطين بضرورة إبعاد العناصر الأجنبية في الترجمة، وتتخذ ثقافة المتلقي هدفا لها ولو كان في ذلك إنقاص من ثقافة اللغة الأصلية التي نقل منها النص، حيث يقول نيدا في هذا الصدد:

"تهدف الترجمة ذات التكافؤ الدينامي إلى بلوغ (طبعية) التعبير الكاملة، وتحاول ربط المتلقي بصيغ السلوك الملائمة ضمن بيئة ثقافته، وهي لا تصر على وجوب فهمه للأساليب الثقافية في بيئة لغة المصدر من اجل أن يستوعب الرسالة" (نيدا، ص309)

ويري نيدا بأن المترجم "الديناميكي" يمكن أن يكون أكثر أمانة من المترجم "الشكلي"، وذلك بفضل الشروحات التي يوردها في ترجمته زيادة على لجوئه للحذف والتحويل والتضخيم، بحيث إنّه يوصل معلومات أكثر للقارئ. (راكوفا، 2014، ص124)

وعلى الرغم من أنّ طريقة نيدا في الترجمة من خلال كتابه: *نحو علم للترجمة*، قد أصبحت مرجعا أساسيا في الترجمة وبالخصوص في ترجمة الإنجيل (راكوفا، 2014، ص119) إلا أنّها كانت موضع نقد من قبل بعض المنظرين في الترجمة. يري مويا بأنّ نيدا يلام على تحسينه للنص حينما يتعلق الأمر بالاختلافات الثقافية بين الثقافة المصدر والثقافة الهدف (مويا 2010 : 66) (راكوفا، 2014، ص119). أما فنوتي فينتقد نظرية نيدا في الترجمة (التكافؤ الديناميكي)

المنارة للاستشارات

بالقول إنّها ليست إلا تعبيرا واضحا عن تعصب نيدا الإنجيلي المسيحي والتعصب الثقافي الأنجلو-أمريكي الذي فرض على الترجمات بواسطة نظريات توطين الترجمة. (الخطيب، 2001، ص37)

- ✓ **إستراتيجية لورانس فونيتي (1953-): التوطين (domestication) والتغريب (foreignization)**

إنّ أول من أوجد نظرية التوطين والتغريب هو العالم الأمريكي لورانس فنوتي، حيث تطرق للموضوع عام 1995 في كتابه المعنون بـ (The Translator's Invisibility)، وقد استوحى هذا المفهوم من بحث أكاديمي قدّمه العالم الألماني فريديريك شليرماخر (Friedrich Schleiermacher) عام 1813 (Fade Wang, 2014 : pp. 2423-2427)، الذي ميّز بين طريقتين في الترجمة: " إمّا أن يترك المترجم الكاتب بسلام بقدر الإمكان ويوجه القارئ نحوه، أم يترك القارئ بسلام بقدر الإمكان ويوجه الكاتب تجاهه" (ترجمتنا) (فنوتي 2004 :49). وقد كانت الإستراتيجية المفضلة لشليرماخر هي توجيه القارئ نحو الكاتب باستعمال منهج الإبعاد (alienating) في الترجمة كنقيض لمنهج التطبيع (naturalizing) موجها نفسه/موجهة نفسها باللغة ومحتوى النص المصدر. وعليه/عليها تبجيل ما هو غريب في النص وتحويله للنص الهدف (منداي 2008 :29). كان لشليرماخر بالغ التأثير في نظرية الترجمة خلال القرنين التاسع عشر والعشرين. وقد شاطر انتوان برمان في أواخر القرن العشرين الفكرة القائلة بأن تلقي العناصر الغريبة للنص المصدر بهذه الطريقة(غريبة) هو في حقيقة الأمر "الهدف الأخلاقي الصحيح" بالرغم من أنّ ممارسة الترجمة الحالية تكبح كل أساس فردي للنص الهدف، بمعنى التغريب عن طريق التطبيع (ترجمتنا)(فنوتي 2004 :277). وتجدر الإشارة إلى أن فنوتي يرى في تفضيل إستراتيجية التغريب على التوطين إلى حدّ بعيد أمرًا بمثابة "التزام أيديولوجي وسياسي" (سكوت 2004 :61) (Fassbender, 2009 : p.5). ويري فنوتي أن التغريب يهذّب ويثري الثقافة المتلقية:

> (Insofar as foreignizing translation seeks to restrain the ethnocentric violence of translation, it is highly desirable today, a strategic cultural intervention in the current state of world affairs, pitched against the hegemonic English-language nations and the unequal cultural exchanges in which they engage their global others. Foreignizing translation in English can be a form of resistance against ethnocentrism and racism, cultural narcissism and

المنارة للاستشارات

imperialism, in the interests of democratic geopolitical relations" (Venuti 1995: 20)

كما يرى أن منهج تغريب الترجمة يخرج الترجمة من التعصب إلى لغة المتلقي أيا كانت هذه اللغة، وعدم خضوع النص المترجم لثقافة اللغة المترجم إليها. وأطلق على هذه النظرية اسم (المقاومة)؛ لأنه يبتعد عن دعوىَ الفصاحة والسلاسة الخادعة، ويقاوم هيمنة ثقافة اللغة المترجم إليها،ويؤكد على ثقافة النص الأصليّة. (الفتلاوي، 2014، ص69)" وقد وجهت انتقادات لنظرية فنوتي، حيث قال واتينين (Oittinen) إنّ فنوتي فشل في الاهتمام بقراء المستقبل للنص أو الاهتمام بالأشخاص الذين يقرؤون الكتب. وبما أنّه يوجد دائما قراء، مثل العلماء الذين ربما لايرون النصوص التي خضعت للتغريب مستهجنة؛ فإنّ فنوتي لم يعالج التعقيدات المتعلقة بتعدد القراء وردّة فعلهم (Fassbender, 2009, p.7) (Oittinen 2004:74) (ترجمتنا)

2.3 دراسة مقارنة لترجمة مصطلح الزكاة في سورة البقرة والتوبة من العربية إلى الفرنسية عند ألبير كزمرسكي ومحمد الشياظمي ومحمد حميدو الله وجاك بيرك واندري شوراكي ومحمد المختارولد أباه أنموذجا:

ندرس في هذا الجزء من البحث مصطلح الزكاة في سورة البقرة والتوبة من العربية إلى الفرنسية عند ألبير كزمرسكي ومحمد **الشياظمي** ومحمد حميدو الله وجاك بيرك واندري شوراكي ومحمد المختار ولد أباه، ثم نبحث الإستراتيجية التي اختارها كل مترجم بغرض ترجمة مصطلح الزكاة، ونطرح السؤال التالي: ما هي أفضل إستراتيجية لترجمة مصطلحات العبادات والمصطلح الإسلامي عموما؟

ولكن قبل ذلك نورد تعريفا مختصرا لمصطلح الزكاة في اللغة العربية وتعريفه في الشرع:

الزكاة في اللغة تعنى: البركة والنماء والطهارة والمدح والصلاح، ورجح البعض أن أصل معناها يرجع إلى الزيادة والنماء. أما الزكاة في الشرع فتطلق على القدر من المال الذي فرض الله أن يخرج للمستحقين الذين حددهم في القرآن الكريم، كما تطلق على عملية إخراج الزكاة نفسها. (https://ar.islamway.net/article/47018)

1.2.3 آيات الزكاة في سورة البقرة:

الآية 43 : وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ

المنارة للاستشارات

الآية 83 : وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ

الآية 110 : وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

الآية 277 : إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

اسم المترجم والترجمة للفرنسية

- **ألبيركزمرسكي**

- الآية 43:

Observez exactement la prière, **faites l'aumône**, et courbez-vous avec mes adorateurs

- الآية 83:

...tenez une belle conduite envers vos pères et mères, envers vos proches, envers les orphelins et les pauvres, n'ayant que des paroles de bonté pour tous les hommes : acquittez-vous exactement de la prière, **donnez l'aumône**

- الآية 110:

Acquittez-vous avec exactitude de la prière, **faites l'aumône**, le bien que vous aurez fait, vous le retrouverez auprès de Dieu qui voit vos actions

- الآية 277:

Ceux qui **feront l'aumône** le jour et la nuit, en secret et en public, en recevront la récompense de Dieu. La crainte ne descendra point sur eux, et ils ne seront point affligés

- **محمد الشياظمي**

- الآية 43:

Acquittez-vous de la salât, **faites la zakât** et inclinez vous avec ceux qui s'inclinent

- الآية 83: ..d'accomplir la salât et de **faire la zakat**....

- الآية 110: Accomplissez régulièrement la salât et **acquittez-vous de la zakât**

- الآية 277:

المنارة للاستشارات

Ceux qui croient, font le bien, observent la salât et **s'acquittent de la zakat**...

- **محمد حميدو الله**

- الآية 43:

Et établissez l'Office, et **acquittez l'impôt**, et incliniez-vous avec ceux qui s'inclinent.

- الآية 83: (...) établissez l'Office, et **acquittez l'impôt**...

- الآية 110: Et établissez l'Office, et **acquittez l'impôt**(...)

- الآية 277:

(...) Oui, ceux qui sont cru et fait œuvres bonnes et établi l'office et **acquitté l'impôt.**

- **جاك بيرك**

- الآية 43:

Accomplissez la prière**, acquittez la purification**, inclinez-vous avec ceux qui s'inclinent.

- الآية 83:...Accomplissez la prière**, acquittez la purification.**

- الآية 110:...Accomplissez la prière**, acquittez la purification**

- الآية 277:...accomplissent la prière, **acquitte net la purification** auront leur salaire...

- **اندري شوراكي**

- الآية 43: Élevez la prière, **donnez la dîme**, prosternez-vous avec les prosternés

- الآية 83:...Élevez la prière; **donnez la dîme** ...

- الآية 110: Élevez la prière, **donnez la dîme** ...

- الآية 277:

Voici, ceux qui adhèrent sont intègres, élèvent la prière et **donnent la dîme** ...

- **محمد المختار ولد أباه**

- الآية 43: Accomplissez la prière rituelle, acquittez **l'aumône légale**...

- الآية 83:...d'accomplir la prière rituelle et de s'acquitter de **l'aumône légale**...

- الآية 110: Accomplissez la prière rituelle, acquittez **l'aumône légale**...

- الآية 277: ...accomplissent la prière rituelle et s'acquittent de **l'aumône légale** ...

المنارة للاستشارات

2.2.3 آيات الزكاة في سورة التوبة:

الآية 5 : فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ

الآية 11 : فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ

الآية 18 : مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ

الآية 71: وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ

- **ألبيركزمرسكي**

- الآية 5:

S'ils **font l'aumône**, alors laissez-les tranquilles, car Dieu est indulgent et miséricordieux...

- الآية 11:

Mais s'ils se convertissent, s'ils s'acquittent de la prière, s'ils **font l'aumône**, ils sont vos frères en religion.

- الآية 18:

Qu'ils visitent seuls les temples de Dieu, ceux qui croient en Dieu et au jour dernier, qui observent la prière et **font l'aumône**, et qui ne craignent que lui, ils seront sans doute dirigés sur la voie droite.

- الآية 71:

..ils observent la prière, **font l'aumône**, obéissent à Dieu et à son Apôtre. Dieu aura pitié d'eux, car Dieu est puissant et sage.

- **محمد الشياظمي**

- الآية 5:...S'ils se repentent, s'ils accomplissent la salât, s'ils **s'acquittent de la zakat**

- الآية 11:

S'ils se repentent, s'ils accomplissent la salât, s'ils **s'acquittent de la zakât**, ils deviendront vos frères en religion...

- الآية 18:

المنارة للاستشارات

qui accomplissent la salât, **s'acquittent de la zakât** et ne redoutent que le Seigneur.....

- الآية 71:...**s'acquittent de la zakât** et obéissent à Dieu et à Son Prophète...

- **محمد حميدو الله**

- الآية 5:

(...) Si ensuite ils se repentent et établissent l'Office et **acquittent l'impôt**, alors relâchez leur sentier.

- الآية 11:

Si ensuite ils se repentent et établissent l'Office et **acquittent l'impôt,** alors ils seront vos frères en religion**.**

- الآية 18: (...) et établissent l'Office et acquittent **l'impôt** (...)

- الآية 71:

(...) et établissent l'Office et **acquittent l'impôt** et obéissent à Dieu et à Son messager (...)

- **جاك بيرك**

- الآية 5:...accomplissent la prière et **acquittent la purification**...

- الآية 11:...accomplissent la prière et **acquittent la purification**...

- الآية 18:accomplit la prière, **acquitte la purification**...

- الآية 71:...ils accomplissent la prière, **acquittent la purification**...

- **اندري شوراكي**

- الآية 5:...élèvent la prière et **donnent la dîme** ...

- الآية 11:...élèvent la prière et **donnent la dîme** ...

- الآية 18:...élèvent la prière et **donnent la dîme** ...

- الآية 71:Ils élèvent la prière et **payent la dîme**

- **محمد المختارولد أباه**

- الآية 5:...observant la prière et **s'acquittant de l'aumône** ...

- الآية 11:...s'ils observant la prière et **s'acquittent de l'aumône**...

المنارة للاستشارات

- الآية 18:...qui observant la prière, **s'acquittent de l'aumône...**

- الآية 71:...célèbrent l'office de la prière, **s'acquittent de l'aumône légale...**

نلاحظ أنّ كلا من المترجم ألبير كزمرسكي ومحمد المختار ولد أباه قد ترجما مصطلح الزكاة في جميع آيات الزكاة في سورة البقرة والتوبة بلفظ (aumône)، باستثناء الآية 71 من سورة التوبة حيث ترجمها محمد المختار بلفظ (aumône légale). أمّا محمد **الشياظمي** فقد ترجمه بلفظ (zakat). في حين ترجمها محمد حميدو الله بلفظ (impôt). أمّا جاك بيرك فترجمه بلفظ (purification) واندري شواركي فترجمه بلفظ (dîme). بمعنى آخر استعمل كل من كزمرسكي وحميدو الله واندري شواركي إستراتيجية نيدا في الترجمة المتمثلة في التكافؤ الديناميكي. كما استعمل محمد المختار تارة إستراتيجية التكافؤ الديناميكي (aumône) وتارة أخرى لجأ لاستعمال تقنية فيني وداربلني في الترجمة، أي عن طريق التضخيم (amplification)، حيث ترجم الزكاة بلفظين (aumône légale). بينما لجأ الشياظمي لاستعمال نظرية فنوتي، أي استعمل إستراتيجية التغريب (zakat) عن طريق النقحرة.

يقول ستار عبد الحسن جبار الفتلاوي (2014، ص70) بشأن النقحرة ما يلي:

"إنّ استعمال طريقة الكتابة الصوتية أو النقل الحرفي (النقحرة) يعدَّ من الأمور المستساغة في عملية الترجمة، ولاسيما في ترجمة النصوص القرآنية، التي تحمل ألفاظه وكلماته معانيا ودلالات تعجز معظم اللغات التعبير عنها، مما يتوجب على المترجم أن يقوم بكتابتها بالكتابة الصوتية وشرحها، ولكن هذا لا يعني أن يعمد المترجم إلى استعمال هذه الطريقة في الترجمة، على الرغم من وجود بعض الألفاظ المكافئة دلاليا في اللغة المنقول إليها للألفاظ التي قام بكتابتها كتابة صوتية".

إنّ معنى لفظ (aumône) و(impôt) في الفرنسية بعيد كل البعد عن معناه في الآيات القرآنية أعلاه التي ترجمها كلا من كزمرسكي وحميدو الله. فلفظ (aumône) يعني هبة ماديّة أو نقدية تقدم للفقراء كشفقة وله أصل مسيحي (http://www.cnrtl.fr/definition/aumone) (ترجمتنا). أمّا معنى لفظ (impôt) فاقتطاع (مالي) إجباري من موارد الأشخاص الطبيعيين أو المعنويين بغرض تغطية مصاريف الدولة والجماعات المحليّة (http://www.cnrtl.fr/definition/impot) (ترجمتنا). ومعنى لفظ (dîme) في الفرنسية: الجزء

المنارة للاستشارات

العاشر من المحاصيل يقتطعها اليهود لتقدم للآلهة أو تعطى لأحد أبناء بني إسرائيل (http://www.cnrtl.fr/definition/dime/substantif) (ترجمتنا)، وأصلها يهودي.يتضح من خلال الترجمات السابقة بأن أغلب المترجمين استخدم إستراتيجية التكافؤ الديناميكي في الترجمة، غير أنّ حاصل الترجمة لم يؤدِّ المعنى المقصود بالزكاة في الآيات القرآنية. لقد وفق الشياظمي في ترجمته لمصطلح الزكاة بلفظ (zakat) إلا أنّ ترجمته كانت ستكون أدق لو شرح مصطلح الزكاة في الإسلام في الهامش حتى يعرف القارئ الأجنبي بهذه العبادة.

خاتمة:

نخلص للقول بأن ترجمة المصطلحات الإسلامية، سيما ترجمة مصطلحات العبادات أمر بالغ الأهمية كما يمكنها أن تشكل خطرا على مفاهيم الأمة الإسلامية في حال تم سوء ترجمة المصطلح، والأمثلة المقدّمة في البحث خير دليل على ذلك.كما يمكننا الاستعانة بنظريات الترجمة من أجل ترجمة صحيحة ودقيقة ومرضية للمصطلح الإسلامي، حيث يمكننا القول بأن الإستراتيجية الأفضل في هذا الإطار هي إستراتيجية فنوتي الموسومة بإستراتيجية التغريب عن طريق استخدام الكتابة الحرفيّة (النقحرة).

المصادر والمراجع:

ابن منظور، جمال الدين (1993)، **لسان العرب**، ج 2 28: 2479 (مادة ص.ل.ح)، دار صار-بيروت.

بلحاج، عبد الصمد (2016)، **القرآن وترجماته إلى الفرنسية**، الجامعة الكاثوليكية، لوفان.
العنوان الأصلي للمقال: Le Coran et ses traductions en français

التهانوي، محمد علي (1998)، **كشاف اصطلاحات الفنون**، بيروت، لبنان، دار الكتب العلميّة، المجلد الأول، ط 1418، 1 هـ.

التيقر، احميدة (2006)، **ترجمة القرآن الكريم أو معضلة المركزوالأطراف**، الملتقى الفكري للإبداع.
http://almultaka.org/site.php?id=193

الجابري، عامر الزناتي، (2010)، **إشكالية ترجمة المصطلح**، مصطلح الصلاة بين العربية و العبرية أنموذجا. مجلة البحوث والدراسات القرآنية، العدد التاسع، السنة الخامسة والسادسة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

الجرجاني، علي بن محمد بن علي (1983)، **التعريفات**، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان ط1 ، 1403 هـ.

المنارة للاستشارات

حجازي، محمود فهمي (1995)، **الأسس اللغوية لعلم المصطلح**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

حسب الله، علي (1976)، **أصول التشريع الإسلامي**، دار المعارف، القاهرة، ط 5 ، (ذكر في: بوسعد، فهيمة (2011-2012)، **ترجمة المصطلحات الإسلامية في الأحاديث النبوية الشريفة**، رسالة ماجستير، جامعة منتوري- قسنطينة1.

الخطيب، عبد الله بن عبد الرحمن (2001)، **مناهج ترجمة المصطلحات الدينية والشرعية في القرآن الكريم**، ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

الزبيدي، مرتضى الحسيني، **العروس**، ط 1969، ج 6 ، ح، ص.

الزمخشري، أحمد، **أساس البلاغة**، ط 1998، ج 1 : 554 (مادة ص.ل.ح)

السامرائي، نعمان عبد الرزاق السامرائي (2001)، **نحن والحضارة و الشهود**، سلسلة كتاب الأمة، عدد (80)، ج1 ، قطر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط1 1421 ، 2001/1 ، ص 45 (ذكر في: م.م. فاتح محمد سليمان، (آب 2016)، **إشكالية ترجمة المصطلح**، دراسة نظرية، مجلة جامعة التنمية البشرية، المجلد 2 ، العدد 2.

العزب، محمود (2006)، **إشكاليات ترجمة معاني القرآن الكريم**، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

الفتلاوي، ستار عبد الحسن جبار (2014)، **إشكالية ترجمة المصطلح القرآني في ترجمات معاني القرآن إلى اللغة العبرية**، أسماء السور القرآنية أنموذجا. العميد، السنة الثالثة، المجلد الثالث، العدد الثاني عشر، صفر 1436، كانون الأول.

لوط، حمزة (2013/2012)، **إشكالية ترجمة بعض المصطلحات ذات الخصوصية الدينية من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية**، رسالة ماجستير، جامعة منتوري- قسنطينة1.

المسدي، عبد السلام (1986)، **التفكير اللساني في الحضارة العربية**، ط.13، الدار العربية للكتاب، تونس.

الملاح، محمد سعيد (2014)، **الترجمات الفرنسية الأربع الأولى للقرآن الكريم للمستشرقة سيلفيت لارزول**، انترنيت: https://www.alukah.net/culture/0/75422

نيدا، يوجين، (1976)، **نحو علم للترجمة**، ترجمة ماجد النجار، بغداد، مطبوعات وزارة الإعلام م، دار الحرية للطباعة.

المنارة للاستشارات

المراجع باللغة الأجنبية

Abobaker Ali, M Alsaleh Brakhw, Munif Zarirruddin Fikri Bin Nordin, and Sharifah Fazliyaton Shaik Ismail (2012). *Some Linguistic Difficulties in Translating the Holy Quran from Arabic into English*. International Journal of Social Science and Humanity, Vol. 2, No. 6.

Abdul Hanis Embong, Mohd Shukri Hanapi (2017). *The Application Methods of the Holy Quran's Interpretations in Islamic-Related Research*. International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, Vol. 7, No. 2.

Ana-Maria-Cristina Butnariu (2017). *Translating Religious Texts. Overcoming challenges*. Journal of Romanian Literary Studies, Issue no. 10 Issue no. 10.

Belhaj, Abdessamad (2016). Le Coran et ses traductions en français. Université catholique de Louvain.

Centre National de Ressources Textuelles et Lexicales : http://www.cnrtl.fr

Fade Wang. (November 2014). An Approach to Domestication and Foreignization from the Angle of Cultural Factors Translation. Theory and Practice in Language Studies, Vol. 4, N=o. 11.

Rene Fassbender (2009). Translation Theory. Domestication and Foreignization. GRIN Verlag, Open Publishing GmbH.

Faiq, Said (2004). Cultural Encounters in Translation from Arabic. Multilingual Matters Ltd.

Le Noble Coran. http://www.lenoblecoran.fr

Saeed, Abdullah (2006). Interpreting the Quran. Routledge.

Zuzana, Rakov á(2014). Les th éories de la traduction. Masarykova univerzita.

https://ar.islamway.net/article/47018/

http://www.cnrtl.fr/definition/aumone

http://www.cnrtl.fr/definition/impot

http://www.cnrtl.fr/definition/dime/substantif

المنارة للاستشارات